Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو«ديب في كولون» حيث ينحى فجأة التراجيديا جانبا، حب الشاعر للعالم الخارجي، للحن العندليب المثير العذب ولمد المياه الرائعة وللنرجس المجيد والزعفران المشرق «الذي تحبه جوقة ربات الفنون وافروديت ذات العنان الذهبي». مقاطع كهذه تتكرر كثيراً فترفع الستارة السوداء للتراجيديا عن المسرة الكاملة للحياة. انها ليست مقاطع مصطنعة أو حيلة لرفع زخم المسرحية عن طريق التناقض. إنها التعبير الطبيعي للبشر الذين كانوا تراجيديين حقاً ولكنهم كانوا يونانيين في الدرجة الأولى. فهم على وعي كامل بروعة الحياة وجمالها، فلايستطيعون إلا أن يوفوها حقها.

وكانوا ايضاً يشعرون بالمسرات الصغيرة التي تجلبها الحياة اليومية كمسرات مشرقة، يقول هومر «عزيز علينا أبداً الحفلة والقيثارة والرقص وتغيير الثياب والحمام الدافيء والحب والنوم» والأكل والشرب لم يظهرا في أي مكان ببهجة كما ظهرا في القصائد الغنائية اليونانية المبكرة، لا في لقاء الأصدقاء ولا قرب النار التي تدفيء ليل الشتاء- «فصل الشتاء العاصف، متكأ ناعمٌ بعد الغذاء قرب النار، وخمرة معسلة في الكأس ومكسرات في متناول يدك» - ولا في الجري ربيعا ووسط شذى الصنوبر والحور السامق الخجول عندما يتهامس الدلب والجميز معاً، ولا في ساعات الاحتفال، وأنت تطوف بين المحتفلين تظهر شباب نفسك وتحمل قيثارة جميلة فتلامسها بهدوء بين حكمة المواطنين، لذلك من الطبيعي جداً أن تكون الكوميديا من ابتكارهم، فالجنون والمرح العابث في الكوميديا القديمة، وحماستها وحرصها وحيويتها تفعم طاقة الحياة. ضريح في مصر ومسرح في اليونان. والأول يخطر للفكر مثل الثاني بصورة طبيعية. وهكذا كان العالم يتغير مع الزمن في القرن الخامس قبل الميلاد في اثينا.

ممارسة القوى الحيوية باتجاه التفوق في الحياة تتيح أمامها المجال هو تعريف السعادة في اليونان القديمة. إنه مفهوم مرتبط بطاقة الحياة. وخلال كل التاريخ اليوناني كانت روح الحياة تلك تتحرك. لقد شقت طريقاً غير مطروقة. والاتجاه الذي كانت تشير إليه لم يكن السلطة والخضوع فالناس